[325] (مسألة) وقوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد) (1) خطاب للنبى صلى ا عليه وآله، أي حلال لك قتل من رأيت حين أمر بالقتال، فقتل ابن خطل صبرا وهو آخذ بأستار الكعبة ولم يحل لاحد بعده (2). وقال عطاء لم يحل الا لنبيكم ساعة من النهار، وقال الحسن أي أقسم بمكة وأنت حال بها نازل فيها فشرفها بك. (مسألة) وقوله تعالى (ففروا إلى ا) (3) أي حجوا إلى بيت ا. وسئل الصادق عليه السلام عن قوله (فأصدق واكن من الصالحين) (4) قال: فأصدق من الصدقة، واكن من الصالحين أي أحج (5). وقال عليه السلام: من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت ا الحرام (6)، ومن قرأ (عم يتساءلون) لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت ا الحرام. وقال: اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي ا، فان ا يقول

_____ (1) سورة البلد: 2 1. (2) انظر الدر المنثور: 6 / 351. (3) سورة الذاريات: 50. (4) سورة المنافقين: 10. (5) تفسير البرهان 4 / 339. (6) تفسير البرهان 3 / 76. (*) _____